[439] [روى ؟ فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة ؟ فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، أو قال: اذاعوا.

341 - جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوار وعر أجرد لا يحتمله واﷲ الا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شئ من أمرنا فلان له قلبك فأحمد اﷲ، وان أنكرته فرده الينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا واﷲ الشرك باﷲ العظيم.] قوله: سألته بجمع كأنه كان السؤال يجمع وهو المزد لفة مرة ثانية بعد المرة الاولى، فلذلك قال: فسألته الثالثة، وفي نسخة " الثانية " مكان " الثالثة " فيكون السؤال أولا بجمع. قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوار وعر أجرد " مستصعب " بكسر العين المهملة من استصعب عليه الامر أي صعب. و " أمرد " بالراء واهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة والمرادة، بمعنى الشرود والشدة، والمارد من الرجال العاتي الشديد، والمتمرد هو الشارد الشديد الشرود، والامرد من لا لحية له. وفي أساس البلاغة: من المجاز جبل متمرد وجبال متمردات وشجرة مرداء لاورق لها (1). والامرد من الحديث كناية عن التمام المحض والصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الاذهان الضيقة القاصرة، والمتباذخ المتمرد مغزاه على الفطن الكليلة الخامدة.

1) أساس البلاغة: 588 (*)